

\*\*\* اقتصاد المعرفة والتنمية الشاملة للمجتمعات: الفرص والتحديات \*\*\*

يومي ١٠ و ١١ أكتوبر ٢٠١٧ جامعة بني سويف - مصر -

# دور إدارة المعرفة في تحقيق جودة التعليم العالي بالجزائر والمساهمة في تحقيق تنمية مستدامة وشاملة - دراسة ميدانية -

إعداد الباحثين:

د. بوكثير جبار جامعة أم البواقي (الجزائر)

د. عسول محمد الأمين المركز الجامعي بربكة (الجزائر)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# مقدمة:

في ظل التطورات التي يشهدها العالم في يومنا، وجب على كل المؤسسات مواجهة التحديات والتغيرات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إقتصاد المعرفة، العولمة وإدارة الجودة الشاملة... الخ، قصد تحقيق ميزة تنافسية وتنمية مستدامة شاملة.

ولذلك لا تستطيع منظمات الأعمال اليوم أن تهمل قضية المعرفة، إذ أصبح بقاء المنظمة في طليعة المنافسين يتطلب منها امتلاك الإدارة المعرفية لكي تستوعب مجمل التغيرات التي تحيط بها.

هذا ما جعل كل جانب يتحمل جزء من المسؤولية في ضياع مصدر من مصادر خلق القيمة لمختلف الأطراف ذات المصلحة مع المنظمة.

# مقدمة:

❖ وإذا كان مؤسسات التعليم العالي في الجزائر أحد الركائز الأساسية ومصدر هام ووحيد للكوادر والإطارات والموارد البشرية التي تستقطبها باقي مؤسسات الدولة، وتعتمد عليها في تطوير قطاعاتها، بغية تحقيق تنمية مستدامة وشاملة.

❖ ولأن إدارة مؤسسات التعليم العالي تسعى لتحقيق جودة التعليم العالي في الجزائر من خلال تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة، وتبني مفهوم إدارة المعرفة .

❖ وبناء على ذلك فإن الدور الذي تلعبه إدارة المعرفة من خلال عملياتها وممارساتها تحقق نتائج مهمة في السياق الإداري، إذ يتم بموجبه تّمين العمل وتعزيز الإنتاجية، بما يجعل مؤسسات التعليم العالي في الجزائر تقدم خدمات ذات جودة وتكتسب مكانة بين مثيلاتها في باقي الدول، والأهم من كل هذا القيمة المضافة المحققة في المستويات المختلفة والمساهمة في تحقيق تنمية مستدامة.

إن تبني ادارة المعرفة من طرف مؤسسات التعليم العالي في الجزائر يلعب دور كبير في تحقيق جودة التعليم العالي، والتي بدورها تساهم ولو بنبة في تحقيق تنمية مستدامة وشاملة.



كيف يمكن أن تساهم إدارة المعرفة في تحقيق جودة التعليم العالي في الجزائر، والتي تؤدي الى تحقيق تنمية مستدامة وشاملة؟



# التساؤلات الفرعية



منهج البحث

منهج البحث

منهج استقرائي

منهج وصفي تحليلي

انطلاق من  
الجزء في الحكم  
على الكل

اختبار الفرضيات  
( بإثباتها ونفيها )

تحليل البيانات  
والمعطيات  
المتوفرة

وصف تفصيلي دقيق  
(كمي ونوعي)

# أهمية البحث

تأتي أهمية هذه الدراسة في إبراز الدور الحاسم لإدارة المعرفة في تحقيق جودة التعليم العالي في الجزائر.

إمداد المسؤولين بمؤسسات التعليم العالي بتوصيات ومقترحات موثقة مستمدة من واقع دراسة ميدانية لدعم فكرة تبني إدارة المعرفة كأسلوب لتحقيق جودة التعليم العالي في الجزائر.

التعرف على كيفية توظيف عمليات إدارة المعرفة والاستفادة منها في إدارة مؤسسات التعليم العالي بالاعتماد على خبرة الموظفين والأساتذة.

الاهتمام الكبير بالجودة من طرف وزارة التعليم العالي الجزائرية، من خلال استحداثها لخلايا ضمان الجودة في كل مؤسسات التعليم العالي.

# أهداف البحث

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- مناقشة أحدث التطورات الأكاديمية التي شهدتها موضوع إدارة المعرفة في جوانبه المفاهيمية والتعاريفية وفي مجالات تطوير النماذج المعرفية وتطبيقاتها.
- 2- التعرف على مدى استخدام إدارة المعرفة وتطبيقاتها في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية.
- 3- معرفة العلاقة بين إدارة المعرفة وجودة التعليم العالي في الجزائر.
- 4- تحديد الدور الذي تلعبه إدارة المعرفة في تحقيق جودة التعليم العالي في الجزائر.
- 5- معرفة مساهمة جودة التعليم العالي في تحقيق تنمية مستدامة وشاملة.

# هيكل البحث

واقع إدارة المعرفة وتحقيق جودة التعليم العالي  
والمساهمة في خلق تنمية مستدامة في الجزائر

واقع تطبيق الجودة في الجامعات الجزائرية

تحقيق التنمية المستدامة من خلال  
الجودة في التعليم العالي

الاطار المنهجي للدراسة الميدانية

الاختبارات المستخدمة في الدراسة

إدارة المعرفة وجودة التعليم العالي  
في الجزائر

ماهية جودة التعليم العالي  
في الجزائر

مساهمة إدارة المعرفة في  
تحقيق جودة التعليم العالي

الاطار العام لإدارة المعرفة

ماهية إدارة المعرفة

عمليات و أساسيات  
إدارة المعرفة

# الدراسة الميدانية

تمت الدراسة الميدانية بثلاث جامعات من مؤسسات التعليم العالي الجزائرية وهي

جامعة أم البواقي

جامعة خنشلة

جامعة باتنة ١

أما عينة الدراسة المعتمد عليها في الدراسة فشملت ١٩٦ من ٣٠٠ أستمارة موزعة بالتساوي على الموظفين والأساتذة في الجامعات الثلاثة المذكورة سابقا

وفيما يخص أدوات الدراسة فقد تم الاعتماد على الاستبيان لأنه أحد وسائل البحث العلمي المستعملة، حيث يضم هذا الاستبيان ١٦ سؤال مقسمة بين محاور ادارة المعرفة ( ١٢ سؤال) وجودة التعليم العالي ( ٤ أسئلة)=.

الإستبيان

اختبار  
نسبته

صدق وثبات الإستبيان من خلال  
معامل ألفا كرونباخ الذي بلغت  
٨٦.٩% لكل عبارات الإستبيان.



الوثائق  
والسجلات

أدوات البحث  
وجمع البيانات

الملاحظة

المقابلة

# الأساليب الإحصائية المستخدمة

□ التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية.

□ اختبار معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha).

□ اختبار معامل الارتباط لبرسون

# نتائج الدراسة



# نتائج الدراسة

من خلال ما سبق يمكن الإشارة إلى النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث:

- ١- إن تبني إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية تساهم ولو بنسبة في تحقيق جودة التعليم العالي.
- ٢- تعتبر إدارة المعرفة من المفاهيم الحديثة، التي تؤدي إلى تحقيق العديد من المزايا والفوائد كتوفير المعرفة والمعلومات في أقل وقت وأقل جهد.
- ٣- تركز إدارة مؤسسات التعليم العالي الجزائرية على توزيع المعرفة من خلال البرامج والدورات التدريبية والنشرات بشكل أكثر مع وجود تشجيع لتبادل المعرفة.
- ٤- تشخيص واكتساب المعرفة يسمح للمجمع بالاستفادة من تقديم خدمات ذات جودة عالية.
- ٥- إن تبني إدارة المعرفة له تأثير على جودة التعليم العالي مما يساهم في تحقيق تنمية مستدامة وشاملة.

## نتائج الدراسة

- ٦- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدارة المعرفة ( إكتساب وتوليد المعرفة، تشارك وتطبيق المعرفة، البنية التحتية لإدارة المعرفة) من جهة، وجودة التعليم العالي من جهة أخرى.
- ٧- هناك بعض النقائص والتحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في تطبيق إدارة المعرفة.
- ٨- تحسين جودة الخدمة التعليمية يتوقف على مجموعة من العناصر أهمها التزام الجامعة بموضوع الجودة، دعم الخدمات، التحسين والتحسين المستمر للخدمات
- ٩- استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات لتسهيل تطبيق إدارة المعرفة، وتحقيق جودة التعليم العالي.



# التوصيات

- ١- السعي الدائم إلى كسب المعرفة التي تلبي الاحتياجات الإستراتيجية والتنافسية والوظيفية، القدرة على تحقيق عمليات التعلم، والعمل على نشر المعرفة.
- ٢- ضرورة الاهتمام بالبحث والتطوير وعدم اعتبارها كماليات وذلك من خلال إنشاء مخابر بحث تساهم في ترقية البحث العلمي في الجزائر.
- ٣- دعم ومساندة العمل الجماعي كأسلوب فعال لنقل المعرفة والمشاركة فيها من أجل تحقيق جودة التعليم العالي وخلق تنمية مستدامة شاملة.
- ٤- ضرورة الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نقل المعرفة.
- ٥- ترجمة أهداف تحسين الجودة والتنمية المستدامة في رسالة الجامعة من خلال شعارات وعبارات وممارسات واضحة ومحددة.
- ٦- إعتدال نظام رقابي من خارج الجامعة لتقييم الأداء الجامعي والسعي للرفع منه.
- ٧- العمل على إنشاء قاعدة بيانات دقيقة وحديثة وشاملة بالتعليم العالي، حيث تتضمن معلومات عن جميع الجوانب في العمل.

# التوصيات

٨  
ثقافة الجودة وادارة المعرفة في كل مكاتب وكليات واقسام الجامعة. والعمل على نشر  
كل مؤسسات التعليم العالي الجزائرية،

٩- محاولة الإستفادة من تجارب الجامعات الأخرى والتي نجحت في تطبيق الجودة في كل هياكلها.



والله ولي التوفيق